الثورة الاحد 15 ذو الحجة 1431هـ الموافق 21 نوفمبر 2010م العدد (16811)

الحدائق العامة.. إقبال كبير ومنغصات كثيرة

الكبار يسابقون الأطفال على الألعاب والدقائق المبتسرة تقطع متعتهم

تحقيق وتصوير/
صفوان الفائشي

من يزر الحدائق هذه الأيام وخصوصا تلك التي هي قريبة من التجمعات السكانية بأمانة العاصمة ، لا يمكن له أن يقضي مع أسرته وقتاً ممتعاً وذلك بسبب الازدحام الكبير، والذي يضوق خلال المناسبات القدرة الاستيعابية لتلك الحدائق ، إضافة إلى وجود مجموعة من المنغصات تعكر أوقات الترفيه على زائر الحدائق وتحول دون أن يعيش هو وأطفاله وأسرته أجواء سعيدة وممتعة إن هم ذهبوا إلى إحدى تلك الحدائق،ناهيك عن المخاطر التي قد تنشأ بسبب ممارسة التسلية والاستمتاع بإحدى الألعاب الموجودة في هذه الحديقة أو تلك، من أسلاك كهربائية مكشوفة، وألعاب أكل الصدأ حديدها، وكذلك انعدام النظافة والنظام، وارتفاع معدل المضايقات للنساء والفتيات..

ورغم أن الحدائق تعتبر لدى الكثيرين مكانا مناسبا للترفيه والتسلية إلا أن قلة الحدائق العامة، وبالذات في العاصمة صنعاء، يعد سببا رئيسيا للازدحام.

وتبقى المتنزهات المفتوحة ذات الطبيعة الخلابة والهواء النقي البديل الأفضل الذي تهوى إليه أفئدة وقلوب الراغبين في الهروب من تعقيدات الحياة اليومية، والباحثين عن مكان للتسلية والترفيه لكن وبسبب قلة تلك المتنزهات والحدائق يظل المتوفر والمتاح منها فن الممكن وإن كانت مليئة بالمنغصات التي تبدأ بالزحام الشديد ولا تنتهي بارتفاع أسعار التذاكر وغياب النظافة ومخاطر تلك الألعاب ومضايقة الفتيات والنسوة بل تتعداها إلى أشياء أخرى:

زمن مبتسر

إن الزائر لأي حديقة عامة خلال العيد أو في الأيام الأخرى يلحظ كثيرا من الإهمال، فهناك قطع حديد لألعاب مخيفة تم استبدالها بقطع صدئة معلقة عبر لحام الأوكسجين، كما أن هناك مقابض استبدلت بمقابض بقايا خردة حديدية قد تؤلم الطفل أكثر مما تمتعه.

سمر دبوان تشكو من انعدام التنظيم والازدحام الكبير، وتقول: تسابق الكبار على الألعاب أدى إلى سقوط ابن جارتي البالغ من العمر سبع سنوات من على اللعبة ما تسبب بكسر بليغ في يده.

وتضيف: الحديقة في العيد تكون مزدحمة جدا ومع ذلك مرتادوها في ازدياد مستمر، ورغم ذلك لا يجد المواطن أي عروض بسبب المناسبة كتخفيض أسعار التذاكر حتى يتسنى للجميع اللعب بل على العكس يتشدد المشرفون على الألعاب ويتصرفون بعنجهية مع الأطفال.

وتؤكد أن الذهاب إلى الحديقة بالذات أيام العيد ليس سوى مخاطرة ومجازفة.

ومن هنا فإن عبد الرحمن الصلوي يكتفي بالمرور من أمام بوابة الحديقة لإقناع أطفاله أن الدخول بالذات أيام العيد أمرا صعبا.

ويقول: المزعج أن الكبار لا يسمحون للأطفال باللعب ويتهافتون على اللعب بشراسة ودون رحمة وكثير من الأطفال يخرجون بجروح وكدمات، ولذلك لا أفضل الذهاب إلى الحدائق مع أسرتي.

ويضيف: من المؤسف أن تكون حدائقنا على قلتها بهذا الحال المزري والخطير من عدم الصيانة وانخفاض مستوى النظافة.

ويؤكد أن المساحات الخضراء قليلة، ويقول: الألعاب الكهربائية مصدر قلق للأسر، فهي خطرة وتعاني من انعدام الصيانة خصوصا وأن المستثمرين لها محليون، ولذا فهم لا يهتمون إلا بجمع المال دون النظر إلى حياة الأطفال ومرتادي الحدائق

شخص آخر التقيناه في حديقة الثورة رأيناه يعرض على صديقه وقد اجتمع الاثنان مع أطفالهما الذهاب إلى لعبة أخرى بعد أن أكملوا اللعب على لعبة الطائرة لكن صديقه رد عليه بالقول : يكفي تريد لك ثلاثة آلاف ريال لكي تطوف أبناءك على كافة الألعاب

وقد سألناه عن سبب قوله مثل هذا القول فأوضح أن القائمين على الألعاب يستلمون فواتير الدخول إلى اللعبة ثم يحركون الأطفال أو من يريدون اللعب حركتين ويوقفون اللعبة طالبين منهم النزول لأن وقتهم إنتهى ،وهكذا الأمر الذي يجعل الأطفال لا يستمتعون باللعبة والسبب على حد قوله الإقبال الكبير على الحدائق وألعاب التسلية خلال العيد وهو ما شجع مالكو تلك الحدائق على استغلال مثل هذه المناسبات وجنى أكبر قدر من المال على حساب الأطفال الذين أتوا وهم يأملون أن يأخذوا وقتهم في التسلية والترفيه، لكن هذا لم يحدث بسبب قلة أماكن التي توجد فيها وسائل التسلية والترفيه كالألعاب وغيره.

مضايقات

ونظرا لقلة المنتزهات فإن كثيرا من الفتيات يحرصن على أن يقضين أيام العيد في الحدائق العامة برفقة أسرهن أو مع صديقاتهن، لكن يشكو الكثير منهن مضايقات يقوم بها بعض الشباب الذين لا يذهبون إلى الحدائق للمتعة بل لممارسة سلوكيات غير أخلاقية.

وفاء حسين، وابتسام الشرعبي ، وريم العديني ينظرن إلى الحديقة بمتعة كبيرة خاصة حينما يصطحبن معهن احتياجاتهن من الوجبات والعصائر وغيره، لكنهن يؤكدنّ أنهن يكتفين بالجلوس على العشب يتبادلن الأحاديث، تجنباً لأي مضايقات قد يتعرضن لها وما أكثرها في الأعياد .

ويشرنّ إلى أن هناك كثير من الشباب يعتبرون الحديقة خلال فترة العيد، خاصة وأن هناك ازدحاما كبيرا، فرصة لمضايقة الفتيات والنساء بالكلمات والتصرفات غير اللائقة.

مسؤولية أمانة العاصمة

وحول الحوادث الكهربائية وانعدام الصيانة في ألعاب الحدائق العامة والمتنزهات فإنها بحسب – علي الهرش – مدير إدارة المتابعة والتقييم بالإدارة العامة للحدائق والمنتزهات – مسؤولية أمانة العاصمة وليست الإدارة العامة للحدائق والمنتزهات التي لا تملك رقابة عليها فهي مؤجرة للمستثمرين من قبل أمانة العاصمة وهي من تتحمل ذلك.

افتراش المساحات الخضراء

الكثير من الأسر والعائلات تفترش المساحات الخضراء داخل الحدائق، وتتمتع بالهواء الطلق الذي لا يخلو هو الآخر من منغصات كونه لا يوجد أماكن خاصة بالعائلات ، الأمر الذي يجعل بعض الأسر وخصوصا تلك التي لم تأت برفقة أحد أقاربها من الرجال لبعض المضايقات،

وقد أكد الكثيرون ممن زاروا حدائق السبعين و الثورة أن الزحام الشديد حال دون تمتعهم بالذهاب إلى تلك الحدائق وانعدمت المتعة بسبب الازدحام الكبير والتدافع من قبل النساء والرجال والأطفال أمام الألعاب وعدم الترتيب.

المضايقات والتدافع وانعدام النظافة حرمت الكثيرين من زيارة الحدائق